واضرب الى من يحنو ولو انه حضنا حضن
وان نابك بعد ان تقيم بحيث يغشاك الدرن
وجب البلاد فايها ارضاك فاختره وطن
ودع التذكر للمعاهد والحنين الى السكن
واعلم بان الحر في اوطانه يلقى الغبن
كالدر في الاصداف يستزرى ويبخس في الثمن

ثم قال حسبك ما استمعت وحبذا انت لو اتبعت فاوضحت له معاذيري وقلت كن عوني تعون والغرز وزودني حتى لم يترك ثم شيعني تشييع الأقارب الى ان ركبت في القارب فودعته وانا اشكو الفراق واذمه واود لو كان هلك الجنين وامه

حضن جبل اول بلاد نجد يقال انجد من رأى حضنا والدرن الوسخ

المقامة الاربعون التبريزية

أخبر الحارث بن همام قال أزمعت التبريز من تبريز حين نبت بالذليل والعزيز وخلت من المجير والمجيز فبينا انا في إعداد الأهبة وارتياد الصحبة لقيت أبا زيد السروجي ملتفعا بكساء ومحتفا بنساء فسألته عن

[illegible] تبريز يذكر التثنية

ازمعت عزمت وتبريز بلد

الارتياد الطلب

خطبه

١٤٠

١٢٩

خطبه والى اين يعتزم مع سربه فاومأ الى امرأة منهن باهرة السفور ظاهرة النفور وقال تزوجت هذه لتؤنسني في الغربة وترحض عني قشف العزبة فلقيت منها عرق القربة تمطلني بحقي وتكلفني فوق طوقي فانا منها نضو وجى وحليف شجى وها نحن قد تساعينا الى الحاكم ليضرب على يد الظالم فان انتظم بيننا الوفاق والا فالطلاق والانطلاق قال فملت الى ان اخبر لمن الغلب وكيف يكون المنقلب فجعلت شغلي دبر اذني وصحبتهما وان كنت كالاعنى فلما حضرا القاضي وكان ممن يرى فضل الامساك وينفس بفتات السواك جثا ابو زيد بين يديه وقال ايد الله القاضي وأحسن اليه ان مطيتي هذه ابية القياد كثيرة الشراد مع اني اطوع لها من بنانها واحنى عليها من جنانها فقال لها القاضي ويحك اما علمت ان النشوز يغضب الرب ويوجب الضرب فقالت انه ممن يدور خلف الدار ويأخذ الجار بالجار فقال له القاضي تبا لك اتبذر

نضو هزيل والوجى وجع الرجل

دبر اذني اي اعرضت عنه وتبعتهما

فتات السواك ما يلقيه الرجل من فيه عند تسوكه

الجار بالجار كناية عن الخلوة في الدبر

Copyright © King Saud University